الباب فجاء الحسين فاقتحمه فقبّله صلى الله عليه وسلم فقال له
الملك أتحبه قال نعم قال إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان
الذي يقتل فيه فأراه فجاء بسهلة بالكسر رمل خشن أو تراب أحمر
فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها قال الراوي كنا نقول إنها
كربلاء وفي رواية أنه قال لها إذا صار دما فاعلمي أنه قد قتل وأخبر
ابن عمر بأنه سيبعث لصار اجير يامعه في صورة رجل وأخبر أم عبد
الله بن عباس رضي الله تعالى عنها بأنها ستلد ولدا وبأنه أبو الخلفاء
وبأن منهم السفاح والمهدي وأخبر بأن الترك ستغلب على
العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم وبقوله يوشك
الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة
قال ابن عيينة وغيره هو مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه ومن
ثم كان الناس يزدحمون على بابه لأخذ العلم عنه حتى يقتتلون
وممن روى عنه من الأكابر الزهري والسفيانان والشافعي والأوزاعي أعرف ما الكلام من روا عنه من الأكابر
إمام أهل الشام والليث إمام أهل مصر وأبو حنيفة وصاحباه أبو
يوسف ومحمد وذو النون المصري والفضيل وابن المبارك وابن
أدهم رحمهم الله تعالى وبعالم قريش وأنه يملأ طباق الأرض علما
قال أحمد وغيره نراه الشافعي لأنه لم ينتشر في طباق الأرض
لقرشي علما أو غيره ما انتشر للشافعي أي والذي انتشر لعلي
وابن عباس ونحوهما مسائل قليلة جدا كما يعلم ذلك من سبر

كلامهم

كلامهم واطلع عليه وزعم الصغاني أن الحديث موضوع تهور
منه وإنما فيه نوع ضعف ذكر وأن له شواهد تجبره وقد جمع الحافظ
العسقلاني طرقه في كتاب مستقل وأخبر بالخوارج الذين خرجوا
على علي كرم الله وجهه وأن فيهم رجلا أسود إحدى عضديه
مثل ثدي المرأة فقاتلهم علي وأخرج ذلك الرجل حتى رآه الناس
بالوصف الذي وصفه صلى الله عليه وسلم وأخبر بالرافضة وأنهم
يرفضون الإسلام وبالقدرية والمرجية وبأن أمته ستفترق
على ثلاثة وسبعين فرقة وبأنها كلها في النار إلا الفرقة التي
على ما كان عليه هو وأصحابه وهم الطائفة الذين أخبر عنهم
بأنهم لا يزالون على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى قيام الساعة
أي قربه بقليل وبأمارات الساعة الكثيرة جدا فوقع كثير منها
وينتظر وقوع الباقي ومما وقع منها النار التي قال عنها صلى
الله عليه وسلم كما رواه الشيخان لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
من أرض الحجاز يضيء لها أعناق الإبل ببصرى فخرجت نار عظيمة
على نحو مرحلة من المدينة المشرفة وتقدمها زلزلة عظيمة
بعد عشاء الأربعاء ثالث جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة
ولم تزل تشتد وتغلي كغليان البحر إلى أن ارتجت منها الأرض
ومن عليها حتى أيقن أهل المدينة بالهلاك وكثرت الزلازل حتى وقع
منها في يوم واحد ثمانية عشر زلزلة الكبير بركة النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)